

نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار

- الحديث الأول هو من رواية عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرط المؤذن عن أبيه عن جده وعبد الرحمن ضعيف . وقد أخرج نحوه البيهقي من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : (السنة أن تفتح الخطبة بتسع تكبيرات تترى والثانية بسبع تكبيرات تترى) وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر عن عبيد الله بن عبيد الله المذكور أحد فقهاء التابعين وليس قول التابعي من السنة طاهرا في سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد قال باستحباب التكبير على الصفة المذكورة في الخطبة كثير من أهل العلم .

قال ابن القيم : وأما قول كثير من الفقهاء إنه تفتح خطبة الاستسقاء بالاستغفار وخطبة العيدين بالتكبير فليس معهم فيها سنة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم البتة والسنة تقتضي خلافه وهو افتتاح جميع الخطب بالحمد . والحديث الثاني يرجحه القياس على الجمعة . وعبيد الله بن عبد الله تابعي كما عرفت فلا يكون قوله (من السنة) دليلا على أنها سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما تقرر في الأصول .

وقد ورد في الجلوس بين خطبتي العيد حديث مرفوع رواه ابن ماجه عن جابر وفي إسناده إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف